

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of High Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

University of Mohamed el Bachir el Ibrahimi-Bba

كلية الحقوق والعلوم السياسية

Faculty of Law and Political Sciences



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في الحقوق

تخصص: إعلام آلي وأتريبت

الموسومة بـ

التنظيم القانوني لمواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر

إشراف الدكتور:

بن يحي بشير

إعداد الطلبة:

✓ مهمل محمد

✓ كروش نبيل

✓ لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
بن يحي بشير	محمد البشير الإبراهيمي	محاضر.أ.	مشرفا
هدفي العيد	محمد البشير الإبراهيمي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عياش حمزة	محمد البشير الإبراهيمي	محاضر.ب.	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022



ملحق بالقرار رقم المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): كرويش نبيل الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 403348361 والصادرة بتاريخ: 19 10 2019
المسجل(ة) بكلية / معهد التعليم العالي قسم الماء للمعالي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماجستير، مذكرة دكتوراه، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: التنظيم القانوني له واقفيع التوامل الاجتهاد في الجزائر

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/13

مؤيد - كرويش نبيل
بطاقة التعريف رقم
الصادرة بتاريخ
توقيع المعني (ة)



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض من
رئيس مصلحة التنظيم والشؤون العامة
نقطي محمد



ملحق بالقرار رقم المؤرخ في
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة):
الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 4534345343 والصادرة بتاريخ 2016/04/07
المسجل(ة) بكلية / معهد
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماجستير، مذكرة دكتوراه، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها:
التنظيم القاري له وإدارة التوافق الاجتهاد في الجزائر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/13

مجلس البحث العلمي
مجلس
10043043
2023/06/13
توقيع المعني (ة)

13 جوان 2023
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتوقيع
رئيس مصلحة التنظيم والشؤون العامة
نقطي محمد

شكر وعرفان

الحمد لله على أنعم وسهل وأرشد فله الحمد كله وله الشكر كله على توصلنا

ومنحنا الصبر ومكننا لإنجاز هذا العمل

وبعد أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان والعرفان مع فائق الاحترام والتقدير

لأستاذ المشرف الدكتور: بن يحيى بشير

على قبوله الاشراف على الموضوع، حيث لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه رغم

انشغاله وارتباطه ومد لنا يد العون وهو مأجور ومشكور

كما نتقدم بخالص الشكر للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل والشكر

موصول الى الأساتذة الكرام الجين رافقون خلال المسيرة الدراسية في قسم الحقوق

تخص قانون إعلام آلي

مقدمة

مقدمة.

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي.

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها، ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم، فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالحديث كالمبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه.

فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدع وإلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغيير فكرهم وارتباطهم بأسرهم

وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آباءهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك.

ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فه ويعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء.

أهمية موضوع الدراسة.

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

نتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعد قليلة لحد ما لاسيما في المجتمعات العربية نظرا لحدثة هذه الشبكات وتنوعها.

تسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي. والوحدة النفسية.

قد تساعد المتخصصون في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة والمساندة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نح والاستخدام الإيجابي الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي.

مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات ومدى تأثيرها على الأفراد من جميع الفئات العمرية.

الوقوف على التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف عليها للتمكن من الحد من الآثار السلبية الخاصة بها ومحاولة تعزيز الأثر الإيجابي لتلك الوسائل.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

_ معرفة أنواع وأسماء بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً على المجتمع.
_ التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سواء كان ذلك بالسلب أم بالإيجاب .

_ وما هي الأسباب التي أدت إلى ارتباط المجتمعات بتلك الوسائل.

_ تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة توغل مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشعوب والمجتمعات.

أسباب اختيار موضوع الدراسة.

أسباب ذاتية:

_الميول الشخصي لمتعرف عمى تأثير الفيسبوك عمى التحصيل الدراسي.

_ الرغبة في إثراء البحوث العلمية.

أسباب موضوعية:

قلة الدراسات التي تقيم بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

_التزايد الكبير لمستخدمي هاته المواقع ما يستدعي البحث والدراسة.

الدراسات السابقة.

_ نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2016/2015.

_ رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2014/2013.

_ باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدي - أدرار -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، تخصص: علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية- أدرار-، الجزائر، 2020 - 2021.

إشكالية الدراسة.

ما مدى مساهمة القانون الجزائري في تنظيم مواقع التواصل الاجتماعي؟.

منهج الدراسة.

اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج التحليلي من أجل تحليل النصوص القانونية التي احتوتها الدراسة لتحديد فعاليتها أو قصورها في تحقيق الحماية من الإشهار التضليلي، والاعتماد على المنهج الوصفي في توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع بما يساعد على فهمه وتحديده.

خطة الدراسة.

وللإجابة عن الاشكالية وفق المناهج السابقة ارتأينا تقسيم البحث الي فصلين، نتناول في الفصل الأول الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي الذي قسم بدوره الي مبحثين، تضمن المبحث الأول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي الذي تفرع الي مطلبين، جاء في المطلب الأول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها، أما المطلب الثاني أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تضمن المبحث الثاني التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية، والذي قسم الي مطلبين، تناولنا في المطلب الأول تقييم مواقع التواصل الاجتماعي، أما المطلب الثاني تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي علي المجتمع وأما بالنسبة للفصل الثاني حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والذي قسم الي مبحثين، تناول المبحث الأول ماهية البيانات الشخصية وحماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والذي تفرع الي مطلبين، في المطلب الأول ماهية البيانات الشخصية ثم في المطلب الثاني حماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي علي مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثاني حماية المستخدم في مواجهة غير المسؤول عن انتهاك البيانات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي وقد قسم الي مطلبين كذلك، تناول المطلب الأول الاعتداء علي الحياة الخاصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أما الثاني الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمي الشبكة الاجتماعية وفي النسيان الرقمي.

وأنهت الدراسة بخاتمة اشتملت علي أهم نتائج البحث وتوصياته.

الفصل الأول:

الإطار الناظم لمواقع التواصل
الاجتماعي.

الفصل الأول: الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

لقد أوضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل " الفيس بوك " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين في مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم، بضغط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي، والبصري، والحسي). باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغلة (أي القوة المؤثرة) أن السمعى سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي يبني قراراته على مشاعره وعواطفه المستنبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك.

وانطلاقاً مما سبق تبرز لنا تقسيم هذا الفصل الي مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: تقييم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

إن مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. فتأثير هذه المواقع كبير وواسع ومما يدل على ذلك أن الشباب اليوم أصبح يقضي معظم وقته على هذه المواقع التي ربما ضررها أكثر من نفعها إذا لم يتم استخدامها بالشكل الصحيح، وفي هذه الدراسة سوف نتعرف على هذه المواقع وأهم خصائصها ونشأتها(المطلب الأول)، ثم أشهرها(المطلب الثاني).

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء واسع لتناقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير ومتابعة الأحداث الجارية أول بأول، إلا أننا لا يمكننا إنكار أنها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا إلى يومنا هذا تأثيرا إيجابيا وسلبيا. وعليه سيتم تناول مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي(الفرع الأول)، ونشأتها(الفرع الثاني).

الفرع الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الوسائل والخدمات المقدمة مثل التعارف والصدقة والمراسلة والمحادثة الفورية وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائل مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات، كما تشري وسائل التواصل الاجتماعي إلي التفاعل الشخصي بين الأشخاص من خلال وسائل وأدوات محددة تجمع بين

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي وهذا بهدف نشر المعرفة والمعلومات بسرعة لعدد كبير من المستخدمين وتتمثل هذه الأدوات في الانترنت و twitter و facebook و mayspac و youtube.¹

فالشبكات الاجتماعية (social networking) هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.² ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".³ عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".⁴

¹ . خالد أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغيير في المجتمع الجزائري، مجلة تنوير، ع 5، جامعة جيجل، الجزائر، مارس 2018، ص 160.

² .رشا أديب محمد عوض،، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2013/2014، ص 21.

³ . باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي(دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدى - أدرار -، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، تخصص: علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية- أدرار - ، الجزائر، 2020 - 2021، ص 10.

⁴ .رشا أديب محمد عوض، المرجع السابق، ص 22.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

_ مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل: "فيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستجرام، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات".

_ بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة مثل: "واتس أب، فايبر، سكايب".

_ بعض البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو: مثل بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية ومدخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي.

أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.¹

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.²

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

¹ . باعلي يمينة، بوخيرة حياة، المرجع السابق، ص 23.

² . علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 75 .

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.¹

الفرع الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع com.Classmates؛ وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه.²

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر؛ وهـ وموقع SixDegrees com، وكان ذلك في خريف عام 1997)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة 1997.³

¹ . إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت)، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016، ص 114.

² . علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص 76.

³ . إيهاب خليفة، المرجع السابق، ص 115.

وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue، com وموقع البشر ذوى البشرة السمراء Blackplanet com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999 - 2000 م)، وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مرحلته الأولى.¹

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة. ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق انطلق موقع التواصل الاجتماعي com. friendster وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب. وفي بداية عام 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير com. Myspace وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم مثل com.² linkedin. كما ظهرت بالتوازي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي انطلقت رسمياً في الخامس من ماي وعام 2003 ؛ والذي وصل عدد مستخدميه إلى 250 مليون مشتركاً 2012، ثم كانت النقطة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع بنهاية

¹ . علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص 77.

² . إيهاب خليفة، المرجع السابق، ص 15.

شهر ديسمبر؛ حيث انطلق رسمياً 2004 ؛ وقد بدأ التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك
1 Faceboo. com

المطلب الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة
في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من
تعددت لك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

الفرع الأول: موقع فيس بوك وتويتر.

موقع فيس بوك هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به
بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصدقات
جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص
الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف
المجتمع بهويتهم.

يعتبر الفيس بوك أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت،
والذي تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم، حيث يقوم كل منهم بعمل
بروفایل شخصي خاص به، يقوم من خلاله بتحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات لها
نفس الميول والاهتمامات والرغبات، وقد انطلق الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس
ماتش الذي ابتكره مارك زوكربيرج في 28 أكتوبر 2003 م، عندما كان طالبا في السنة
الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، وه موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص
ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية، ثم اطلق زوكربيرج فيس بوك بعد إضافة
الكثير من التعديلات على موقع فيس ماتش، وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات
والمدارس الأمريكية الثانوية واستمر الموقع قاصراً على الطلبة لمدة عامين حتى قرر

¹. باعلي يمينة، بوخيرة حياة، المرجع السابق، ص 26.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006م، إلى أكثر من 60 مليون عض ومع نهاية عام 2007م¹ وقد أعلن مارك زوكربيرج مؤسس الفيس بوك عبر صفحته الشخصية على الموقع أنه بحلول عام 2017م، بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك حول العالم 2 مليار مستخدم، ليتمثل بذلك مستخدم والفيس بوك نح وربع سكان العالم البالغ عددهم 5,7 مليار نسمة في العام 2017م، وبهذه المناسبة أعلنت الشركة عن توفير المزيد من التطبيقات لمستخدميها في الفترة القادمة.²

ويوجد متوسط 104 مليار مستخدم نشط على الفيس بوك يوميا، وحوالي 2.13 مليار مستخدم نشط شهريا حول العام، كما ارتفعت إيرادات الشرطة بنسبة 47 %م مسجلة أكثر من 40 مليار دولار أمريكي عام 2017 م.³

وبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي 156 مليون مستخدم عام 2017م، بزيادة 41 مليون مستخدم عن العام 2016 م، بينما في مصر بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك نح و33 مليون مستخدم يمثلون نسبة 37 %من إجمالي عدد السكان في مصر عام 2017 م.

ويرى البحث أن هذا ما أكدت عليه نتائج دراسة روبرت باتون منذ عام 2007 م، بأن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، كما أكدته دراسة أحمد

¹ . أحمد بغوش، الاتصال والعولمة، (دراسة سوسيوتقافية)، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 100.

² . إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د.ب.ن، 2016، ص 114.

³ . أحمد بغوش، المرجع السابق، ص 101.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

يونس عام 2013، بأن الفيس بوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية انتشاراً عام بين الشباب.¹

أجرى الدمارى (2010) دراسة بهدف البحث في الاشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على عينة من طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة الفتح بلغ عددها (200) وتوصلت الدراسة إلى² :

_ إن الفيس بوك احتل المرتبة الأولى في ترتيب استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الطلاب بغرض اكتساب معارف والتواصل مع ذوى الاهتمامات المشتركة.
_ وأظهرت النتائج إن من الآثار السلبية لاستخدامه هو الانصراف عن القراءة وزيادة الشعور بالكسل والتراخي.

_ إن الفيس بوك يشبع الطلاب اجتماعيا بخلق تواصل اجتماعي حتى في وقت الإجازات.
_ إن الفيس بوك يشبع الطلاب فكريا بإتاحة الفرصة لتبادل الأفكار والتعبير عنها.
_ إن الفيس بوك يشبع الطلاب أكاديميا لإعطائهم الفرصة لمناقشة الدروس والمقررات وتبادل الأسئلة والمحاضرات والدروس والمراجعة.
_ إن شبكة الفيسبوك تقدم عدة خدمات منها³:

_ إمكانية تكوين البومات خاصة بالمشارك وعائلته وأصدقائه.
-التسلية بوجود آلاف الألعاب المسلية.
-لم تغفل صفحة الفيسبوك قضايا الإعلانات، لأنها مهمة لكثير من الناس.

¹ . إيهاب خليفة، المرجع السابق، 115.

² . أحمد بغوش، المرجع السابق، ص 103.

³ . نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2016/2015، ص 145.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر المجتمعات الافتراضية عامة الفايبيوك خاصة مصعد اجتماعي وذلك بالتقريب بين فئات المجتمعات الطبيعية وخلق مجتمعات أكثر ألفة وانسجام وتواصل بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما يستعمل الفايبيوك لخلق علاقات اجتماعية أو توطيدها والإبقاء عليها فيمكن اعتبارها كوكالة أنباء شخصية تقوم بمستجدات أصدقاء ومعارفك أولاً بأول فيجعلك على اتصال دائم بهم دون اتصال فعلي مباشر.¹

على حائط «الفييس بوك» يمكن للأصدقاء أن يكتبوا ويلقوا ما يريدون، ويمكنهم أن يسموا أيضاً لصاحب الصفحة، وأن يستمعوا إلى موسيقاه المفضلة، فيلمه المفضل، صورته الخاصة التي تحكي تفاصيل حياته، مذكراته، مواعيده، ماذا فعل بالأمس، صور تفاصيل حياته، يروا صور أفضل أصدقائه، ويلعب الفيس بوك بشكل كبير على الحنين إلى الماضي، البحث عن أصدقاء قدامى ربما فقدوا منك، البحث عن ذكريات الطفولة، تكوين مجموعات لفترات مرحلة المراهقة²، وربما يبد وهذا أكثر ما يلفت النظر في مجموعات «الفييس بوك»، التجمعات، فمعظمها ينتمي إلى فكرة البكاء على الأطلال، والحنين، فمن أكثر التجمعات انتشاراً في مصر، جروب، خاصة أن معظم مستخدمي «الفييس بوك» من الشباب الذين قضوا طفولتهم في فترة التسعينات. هناك أيضاً جروب بعنوان " الطفولة المشردة" أيضاً يستعيد ملامح فترة الطفولة في التسعينات والثمانينات، من خلال صور شهيرة، مانشيتات جرائد، فيدي ولمسلسلات وأغان، وأفلام كارتون تلك الفترة، بالإضافة إلى التجمعات الخاصة بزملاء دراسة ابتدائية أو إعدادية وجدوا بعضهم بعضاً.

¹ . هناء هولي، راضية غيبور، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحوار الأسري(الفيسبوك نموذجاً)، دراسة ميدانية في جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست -جيجل-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - ، 2020/2019، ص 57.

² . نوال بركات، المرجع السابق، ص 146.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أما موقع تويتر، فه وأحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فه وموقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة.¹

حيث يعتبر واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعا حول العالم، كيف لا ومن رحم هذا الموقع نشأ مفهوم الهاشتاق أو الوسم الذي استعارته لاحقا جل المواقع والتطبيقات لتعزيز التفاعل والوصول للمنشورات ذات النوع الواحد.

تأسس الموقع في مارس 2006 على يد 4 شبان هم جاك دورسي ونوح غلاس وبيز ستون وإيفان ويليامز والذين لم يكونوا على وجهه اليقين يعرفون كيف سيكون شكل الموقع، هل سيكون مدونة ؟ ام شبكة اجتماعية؟ الخ.²

وسرعان ما اتضحت رؤيتهم وأصبح تويتر البوابة الأولى للتدوين المصغر والمصدر الأهم للأخبار العاجلة في العالم حيث يمكن لأي مستخدم متابعة أي قضية أو مؤتمر بشكل آني عبر متابعة ما ينشره المستخدمون في مكان الحدث.

ويمتلك تويتر الآن أكثر من 436.4 مليون مستخدم نشط رغم انه يعاني من تباطؤ في معدلات النم ومنذ سنوات.³

عد منذ تأسيسه واحدا من أشهر الشبكات الاجتماعية والاعبارية المتعددة الخدمات. وواحدا من أكثر مواقع التعارف والتواصل الاجتماعي المحبوبة بين الناس، سواء لدى

¹ . خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها)، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، د.ب.ن، 2014، ص35.

² . هناء هولي، راضية غيبور، المرجع السابق، ص 58.

³ . خالد غسان المقدادي، المرجع السابق، ص 36.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

المستخدم الأجنبي أو حتى العربي. تتأسس منصة تويتر على نظام التغريدات، وه ومرادف لمعنى النشر في باقي المواقع الأخرى.

كما يُربط ويشاع عن التطبيق استخدامه من قبل المشاهير والرؤساء، لنشر خبر مهم أو ملحوظة أو غيرها. وكمثال فغالبا ما نسمع لدى الكثير من الشبكات الاخبارية عبارة "وفي تغريدة ل'----' على تويتر" أو "حيث غرد على تويتر قائلًا" وغيرها. وللاستفادة من خدمات هذه المنصة ما عليك سوى إنشاء حساب وابدأ في نشر تغريداتك.¹

الفرع الثاني: اليوتيوب وسكايب.

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وه وما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنتشر من خلاله وه وما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيدي والمنشور وه وما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.²

لإضافة إلى كون اليوتيوب واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المرئية إلا أنه يعتبر كذلك محرك البحث الثاني عالميا بعد غوغل وأكثر المواقع زيارة في العالم بعد غوغل وفيسبوك حسب اليكسا، حيث تأسس الموقع عبر ثلاثة من موظفي باي بال وهم تشاد ميريديث وستيف تشين وجاود كريم الذي يعتبر صاحب أول فيدي وتم رفعه في تاريخ اليوتيوب وبممكنك ان تشاهد الفيدي وادناه والذي بعنوان: انا في حديقة الحيوان.

يومية يُشاهد على اليوتيوب اكثر من مليار ساعة بواسطة أكثر من 2 مليار مستخدم نشط شهريا بخلاف زوار الموقع الذي يتمتعون بمشاهدة الفيديوهات دون التسجيل.³

¹ . هناء هولبي، راضية غيبور، المرجع السابق، ص 58.

² . خالد غسان المقدادي، المرجع نفسه، ص 37.

³ . هناء هولبي، راضية غيبور، المرجع السابق، ص 59.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

حيث يعد من المواقع العالمية الشهيرة والمهمة، والأكثر استخدامًا على شبكة الإنترنت في عالم الفيديو؛ إذ تمكن في فترة وجيزة من بلوغ مكانة كبيرة بين مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أسس يوتيوب، كلٌّ من "تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم"، وكانوا يعملون في شركة "باي بال" paypal عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وقد قامت "جوجل" عام 2006 بشراؤه مقابل 1.65 مليار دولار. ويُعد يوتيوب من الجيل الثاني؛ أي من مواقع الويب 2.0، وأصبح عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة "تايم" الأمريكية.¹

حيث يعرف أنه موقع على الإنترنت متخصص بمشاركة فيدي ومملوك من قبل google يسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو، ويستخدم تقنية "أدوين فلاش" ويعرض مقاطع الأفلام والتلفزيون والموسيقى وأشرطة الفيديو والتعليمية ومثابه.

- ويستخدم المواقع أساسا من قبل الأفراد، ولكن أيضا من جانب الشركات والمؤسسات الإعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية، يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة الفيديو ويمكنه كذلك من تحصيل عدد غير محدود من الفيديوهات.

ويقوم م وقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي " بث لنفسك أودع لنفسك" ويوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى.²

أما عن تطبيق السكايب، وه واحد أشهر خدمات الدردشة الصوتية والمرئية حول العالم وتأسس سكايب في عام 2003 على يد رجُلَي الأعمال السويدي نيكلاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس.

¹. نوال بركات، المرجع السابق، ص 148.

². عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 183.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويستطيع مستخدمي سكايب الاتصال هاتفيا وصوتيا بشكل مجاني بالنسبة لمستخدميه عبر الإنترنت، ويمكنهم أيضا استخدامه للاتصال بالهواتف محليا ودوليا ولكن برسوم إضافية.

ويزدهر استخدام سكايب في مجالات عدة منها استخدامه لمقابلات العمل عن بعد وذلك في استضافة المتحدثين عن بعد في المؤتمرات الدولية واجتماعات العمل للفرق المهنية التي تعمل عبر الانترنت.¹

وقد استحوذت عليه مايكروسوفت في ماي ومن عام 2011 بمبلغ 8.5 مليار دولار ودمجته في شبكة خدماتها العريضة، واليوم يبلغ مجموع مستخدميها النشطين شهريا ما يقارب الـ 300 مليون مستخدم حول العالم.

يشهد موقع اليوتيوب إقبالا كثيرا من الشباب والمراهقين خصوصا والجنسين ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحيا لخلوه تقريبا من الإعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كثيرا لهؤلاء الثلاث [تشاد هيرلي، وستيف تشن، وجاود كريم] الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستنصف لأفلام الفيديو.²

المبحث الثاني: تقييم مواقع التواصل الاجتماعي .

في ظل التقدم التكنولوجي مختلف وسائل الاتصال والإعلام ظهر بها يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها وأشهرها موقع الفيسبوك الذي أحدث طفرة نوعية ليس في جمال الاتصال فقط، بل تعاضم دوره في التأثير على الحياة الاجتماعية والأسرية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الانترنت، التي تسمح للمشارك أو المستخدم خاصة التواصل مع الآخرين، وتقدم

¹ . محي الذين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقي، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015 ص453.

² . هناء هولي، راضية غيبور، المرجع السابق، ص 40.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

خدمات متنوعة في العديد من المجالات ومن بين هاته المجالات المجال السياحي الذي أصبح ذا أهمية قصوى في وقتنا الحالي خاصة في الجزائر.

وعليه سيتم التطرق إلي تقييم مواقع التواصل الاجتماعي(المطلب الأول)، وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي علي المجتمع(المطلب الثاني).

المطلب الأول: الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في الاتصال والتواصل، وذلك لجمعها ملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من البيانات والمعلومات في نفس الوقت، مما ساهم في وصول المعلومات والأفكار بصورة كبيرة لم تكن موجودة من قبل، الامر الذي أدى إلى زيادة أعداد المشتركين فيها بصورة كبيرة جدا خاصة من المراهقين والشباب، وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية من أبرزها ظهور العزلة الاجتماعية في الأوساط الأسرية والاجتماعية بسبب نمط الحياة المعاصرة، الذي يعتمد على الفردية وعدم التشارك في محيط الأسرة الواحدة، حيث أصبح جميع أفراد الأسرة في الغالب يعملون خارج المنزل مما أدى إلى حدوث فجوة في التواصل بين أفراد الأسرة الذين لا يجدون الشخص الذي يتشاركون معه تفاصيل حياتهم اليومية، وه والأمر الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن البطالة ووقت الفراغ يجعل الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

أولا: وفرة المعلومات:

أتاحت الإنترنت وفرة في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات قليلة قدرا يفوق ما كانت تنتجه سابقا في عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الموجودة على الإنترنت¹.

¹. عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص 191.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال:

أصبحت الشبكات الاجتماعية بديلا اتصاليا للوسائل الاتصالية الأخرى من هاتف وفاكس وتلكس وغيرها، واستحدثت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بالموقع الجغرافي أو كلفة الانتقال أو عدم توافر الوقت اللازم للمقابلة، مما ساعد على تبادل الآراء بحرية على مستوى العالم، وتعتبر تكلفة الاتصال على الشبكات الاجتماعية أقل بكثير من تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.¹

ثالثا: سهولة الاستخدام.

طورت شبكات التواصل الاجتماعي لتكون سهلة الاستخدام، ويستطيع أى مستخدم أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل يسر، مع اختلاف أعمار هؤلاء المستخدمين ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن استخدامها يحتاج إلى القليل من المعرفة فى أسس الحاسب الآلي، كما أنها تمتاز بالتصميم البسيط وسهولة إجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية، وتوفير صوراً متزامنة مع الوقت للتحديثات، وتقديم إشعارات معينة تثير انتباه المستخدم.²

ويرى البحث أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت بديلا لوسائل الاتصال التقليدية، حيث زاد الاعتماد عليها فى السنوات القليلة الماضية كوسيلة اتصال وتواصل مع الآخرين فى مختلف أنحاء العالم وذلك لسهولة استخدامها وانخفاض تكاليفها مما دفع بملايين الشباب حول العالم إلى الاعتماد عليها فى الحصول على المعلومات ومشاركة الآراء مع الآخرين.

¹. فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي فى مصر، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013، ص 64.

². فتحي شمس الدين، المرجع نفسه، ص ص 64 - 65.

رابعاً: شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام:

مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التلفزيونية، والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرة ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما، ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير¹.

ويرى البحث أنه قد يأتي وقت في المستقبل تنقرض فيه الصحف الورقية المطبوعة لتحل محلها الصحف الإلكترونية، وكذلك يصبح التلفزيون أثراً من الماضي حيث يعتمد البشر على شبكة الإنترنت في مشاهدة الأفلام والبرامج المفضلة لديهم في أي وقت يشاءون.

خامساً: الأماكن والأزمان.

تتخطى شبكات التواصل الاجتماعي كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف والخبرات والمعلومات. إن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من حق كل مستخدم الحصول على المعلومة في نفس الوقت وفي أي مكان في العالم بدون وجود فارق زمني كبير بين انتقال المعلومة من المرسل إلي المستقبل².

¹ . محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيديو، د.ط، دار

المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص 7 .

² . فتحي شمس الدين، المرجع السابق، ص 65.

سادسا: التفاعلية وتنوع التطبيقات.

تتعامل وسائل الاعلام التقليدية مع الأفراد كمستقلين فقط، أما في عصر الانترنت فبإمكان المستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والحوارات أن ينتقل من دور المستقبل إلي دور المرسل أو الناشر، مما أدى إلي ظهور مصطلح "المواطن الصحفي". حيث أن التطبيقات والخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها، وهي متنوعة في شتى المجالات وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها¹.

سابعا: المجانية وإظهار المشاعر الإنسانية.

كثير من الأنماط التجارية التي تعمل في مجال تقديم خدمات الإنترنت بدأت في تخفيض أسعارها لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية في الحياة ويجب توافرها للجميع وبالتالي بمقدور أي فرد مهما كانت طبقة الاقتصادية أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت²، أما إظهار المشاعر الإنسانية، قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان من أهم سلبيات الإنترنت أنه لا يوجد فرصة كبيرة لإظهار المشاعر الإنسانية من خلال المحادثات التقليدية التي كانت تتم من خلالها، لأن الإيماءات والإشارات البشرية كان من الصعب أن تتضمن في تلك المحادثات، وأتاح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المشاركة العاطفية، وتقدم بعض شبكات التواصل الاجتماعي الأشكال التي تعبر عن الحالة المزاجية التي يعيشها المستخدم، بأن يضع تعبير على شكل كرتوني Emoji بأنه سعيد أو حزين أو متعب وهكذا، والبشر بشكل عام مجبرين على مشاركة العواطف من خلال التعبير عن الحالات الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها، وه والأمر الذي أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي وسهلته لمستخدميها³.

¹ . محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، المرجع السابق، 8.

² . محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، المرجع نفسه، ص 9.

³ . فتحي شمس الدين، المرجع السابق، ص 66.

ويرى البحث أن اعتماد الأفراد خاصة الشباب على الأشكال الكرتونية التي تعبر عن الحالة المزاجية سواء حزن أو سعادة أو غيرها قد يشكل خطرا في المستقبل على اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويضعف استخدام الأفراد لها في محادثاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي لأنه وجدوا البديل الأسهل للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يهدد السلامة اللغوية للأفراد في المستقبل، الأمر الذي يتطلب إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع¹.

المطلب الثاني: الجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

تعددت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من إمكانات ومردودات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا ينكر وجود العديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية:
أولا: نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة.

تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة؛ سواء الدينية أو السياسية أو العنصرية مما يجعل شبابنا فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة والقيم الوطنية والانتماء إلى المجتمع، مما ينعكس على المجتمع بانتشار التعصب والانهايار الأخلاقي والقيمي.²

ويرى البحث أن بعض التنظيمات الإرهابية المتطرفة مثل تنظيم داعش الإرهابي قام بإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك لاستقطاب الشباب العربي للانضمام إلى التنظيم وتجنيدهم للقيام بعمليات انتحارية وإرهابية خاصة في أعقاب الثورات العربية، وقد نجح بالفعل في تجنيد العديد من الشباب ولم تستطع الحكومات العربية من وضع أي قيود رقابية على استخدام الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي لحمايتهم من مخاطر الانزلاق في براثن الجماعات المتطرفة.

¹ . محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، المرجع السابق، ص 10.

² . أحمد بغوش، الاتصال والعولمة(دراسة سوسيوقافية)، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 32.

ثانيا: المخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية.

تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الإنترنت لإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الاسلامي وتشوه القرآن الكريم وتؤلف سور تحاكي السور القرآنية لزعزعة العقيدة لدى المسلمين، ورغم ما نثيره هذه المحاولات من غضب واستياء في نفوس المسلمين، إلا أنها تمثل إنذارا مباشراً ينبهنا إلى ضرورة إعداد الداعية الاسلامي المناسب القادر على التعامل مع تقنيات القرن الجديد، والذي يتمتع بفهم جيد للإسلام، ويتحدث لغة أجنبية بطلاقة، ويستخدم تكنولوجيا الحاسبات الرقمية للدخول على هذه المواقع والرد المناسب على ما تبثه من أكاذيب ودعاوى مضللة.¹

ثالثا: المخاطر المتعلقة بالإباحية الإلكترونية.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لنشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديوهات وحوارات في متناول الجميع، ويكمن خطرها في إمكانية حصول الأطفال والمراهقين على هذه المواد وتعرضهم لها رغم وجود الكثير من المحاولات من الآباء لمنع وصولهم لهذه المواقع التي قد تبث الصور الإباحية في صورة رسائل بريدية عشوائية تقتحم على المستخدم خصوصيته، ولا تعترف بأي حدود جغرافية، ورغم تغاضي الغرب عن إباحية الكبار بدعوى الحرية واحترام الخصوصية، فإن ذلك لا ينطبق على الأطفال بعدما انتشرت "دعارة الأطفال" عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونشر صور إباحية لأطفال صغار، ولا يوجد عليها أى رقابة قانونية تستطيع أن تمنع نشر هذه الصور في العديد من دول العالم.²

¹ . محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، المرجع السابق، ص 11.

² . أحمد بغوش، المرجع السابق، ص 33.

رابعاً: الشعور بالعزلة والاعتراب.

أوضح العديد من الباحثين أن كثرة التعامل مع الإنترنت يؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض ويؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة والشعور بالاعتراب، حيث أن تواصل الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة يضر بعلاقاتهم الاجتماعية وجهاً لوجه ويضر بالوقت الذي يقضونه سوياً، فقد أصبحت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة والأقارب والرفاق، فقضاء الأفراد لساعات طويلة عليها يعني تغييراً في منظومة القيم الاجتماعية.¹

ويرى البحث أن ذلك يتفق مع نتائج دراسة نورة إبراهيم الصويان عام 2014 م، حيث أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على الشباب وتجعلهم يتجهون إلى الكذب على الوالدين من انعدام الثقة داخل الأسرة ويعمق شعور الشباب مما يخلق نوعاً بالعزلة والاعتراب.

خامساً: الإدمان الإلكتروني.

أثبتت الدراسة التي قامت بها يونج Young أن الإفراط في استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان الإلكتروني الذي يتورط فيه المراهقون والشباب أكثر من غيرهم، وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباطات في حياتهم مثل التعثر الدراسي والتفكك الأسري وعدم الرعاية الوالدية أو افتقار القدرة على تكوين صداقات أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة، مما يؤدي إلى طول المدة التي يقضونها على الشبكات الاجتماعية والتي قد تصل إلى 40 ساعة أسبوعياً، ويكون لها تأثير سلبي على المراهقين والشباب؛ حيث تؤدي إلى فقد القدرة في السيطرة على الرغبة في استخدام تلك الشبكات

¹. فتحي شمس الدين، المرجع السابق، ص 66.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

والشعور بالغضب عند محاولة الوالدين قطع الخط، إلى جانب العودة لاستخدامه ثانية رغم ضياع أوقات ثمينة.¹

سادسا: ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:

أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزيادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل أسرته سواء كان زوج أو أب أو أم أو ابن وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

سابعا: التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هـ وانشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهـ وما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.²

ثامنا: شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء

¹ . نجوى عبد السلام، انماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1998، ص 86.

² . ثريا جبريل، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002، ص ص 43 - 44.

الفصل الأول:.....الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.

دائماً على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وه وما تنهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وه وما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تؤدي في النهاية بالأسرة بكاملها.¹

¹. باسم الجعبري، المرجع السابق، ص 122.

الفصل الثاني:

حماية الخصوصية المعلوماتية

للمتقدم عبر شبكات مواقع

التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

ركز هذا البحث على حماية المستخدم في مواجهة المسئول عن إدارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي؛ وقد انتهيت إلى أن هناك التزامات تقع على عاتق الشخص المسئول عن معالجة البيانات الشخصية؛ وأن الإخلال بهذه الالتزامات من شأنه أن يرتب المسؤولية التعاقدية لهذا المسئول.

كما تناول البحث حماية المستخدم في مواجهة الغير المسئول عن انتهاكات خصوصية البيانات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ وقد استعرضت الحق في النسيان الرقمي باعتباره من الحقوق للصيقة بالخصوصية؛ فهو يهدف إلى حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذي قد يندمون لاحقاً على أحداث معينة قاموا بنشرها على هذه المواقع.

وقد تطرق هذا البحث إلى دراسة تحديد ماهية البيانات الشخصية محل الحماية من الاعتداء عليها عن طريق استغلالها في اغراض الإعلانات التجارية؛ وقد انتهت الدراسة إلى أن البيانات الشخصية هي جميع البيانات المتعلقة بشخص طبيعي محدد والتي تتضمن اسمه الأول واسم العائلة وعنوان البريد الإلكتروني وكلمة المرور والجنس وتاريخ الميلاد؛ وكذلك كافة المعلومات أو البيانات التي يطلبها الموقع من المستخدم الذي يرغب في التسجيل على موقع معين على شبكة الإنترنت. كما أظهرت الدراسة مظاهر وصور الاعتداء على الخصوصية المعلوماتية.

حيث عولج موضوع هذا الفصل في بحثين، يتضمن المبحث الأول ماهية البيانات وحماية المستخدم في مواجهة المسئول عن إدارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

التواصل الاجتماعي(المبحث الأول)، ثم حماية المستخدم في مواجهة غير المسؤول عن انتهاك البيانات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي(المبحث الثاني).
المبحث الأول: ماهية البيانات الشخصية وحماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

مما لا شك فيه، أن البيانات الشخصية قد لاحقت التطور الذي شهدته شبكة الإنترنت؛ فلم تعد تقتصر البيانات الشخصية على البيانات التقليدية كالاسم واللقب والعنوان البريدي بل اتسعت هذه البيانات وتتنوع لتشمل صورة الشخص وصوته؛ كما أنها تضمنت بعض البيانات المتعلقة بالشخص ذاته من حيث قدرته المالية وسلوكياته وعاداته وميوله وأذواقه؛ والأكثر من ذلك كله البيانات التي تتعلق بجسم الإنسان " البيانات البيومترية .
وعليه سنتطرق إلي ماهية البيانات الشخصية(المطلب الأول)، ثم نتناول بعد ذلك حماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي(المطلب الثاني).

المطلب الأول: ماهية البيانات الشخصية.

بعد التطرق إلي مفهوم البيانات الشخصية(الفرع الأول)، ثم نتطرق بعد ذلك إلي نطاق تطبيقها(الفرع الثاني).

الفرع الأول: مفهوم البيانات الشخصية.

حيث عرف المشرع الفرنسي البيانات الشخصية في ضوء القانون رقم 801 لسنة 2004 خاص بحماية البيانات الشخصية؛ حيث نصت المادة الثانية على إنه " يعتبر بيان شخصي أي معلومات تتعلق بشخص طبيعي معروف هويته أو يمكن التعرف علي هويته سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أو يمكن تحديد هويته بالرجوع إلى الاسم ورقم تعريفه الشخصي وبيانات الموقع والمعرف عبر الإنترنت لواحد أو أكثر من العناصر المحددة

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الخاصة بالهوية الشخصية أو الفسيولوجية أو الجينية أو النفسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية.¹

فالبيانات تعتبر "شخصية" طالما أنها تتعلق بالأشخاص الطبيعيين الذين تم تحديد هويتهم بشكل مباشر أو غير مباشر؛ كما أنه يمكن التعرف على شخص وتحديد هويته عندما يظهر اسمه على سبيل المثال في ملف؛ فهذا الأخير قد يحتوي على معلومات تسمح بشكل غير مباشر بتحديد هويته مثل عنوان IP²، الاسم أو رقم التسجيل أو رقم الهاتف أو الصورة الفوتوغرافية أو البيانات البيومترية مثل بصمة الأصابع أو الحمض النووي وكذلك جميع المعلومات التي يكون من شأنها تمييز الأشخاص عن غيرهم مثل مكان الإقامة، والمهنة، والنوع، والسن.

هناك من يفرق بين مصطلحي البيانات والمعلومات؛ فالبيانات تعرف بأنها مجموعة من الحروف، أو الكلمات، أو الأرقام، أو الرموز، أو الصور المتعلقة بموضوع ما، وتعد الصورة الخام للمعلومة التي ليس لها معنى أو قيمة، أما المعلومات فهي البيانات التي تم تحليلها ومعالجتها؛ حيث أصبحت تحمل معنى وقيمة، ويمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.³

¹ - toute information se rapportant à une personne physique identifiée ou identifiable (ci-après dénommée « personne concernée ») ; est réputée être une « personne physique identifiable » une personne physique qui peut être identifiée, directement ou indirectement, notamment par référence à un identifiant, tel qu' nom, un numéro d'identification, des données de localisation, un identifiant en ligne, ou à un ou plusieurs éléments spécifiques propres à son identité physique, physiologique, génétique, psychique, économique, culturelle ou sociale.

² . عنوان بروتوكول الإنترنت (IP) "سلسلة من أربعة أرقام (بين 0 و 255) تستخدم لتحديد جهاز الكمبيوتر المتصل بالإنترنت".

³ . فاطمة سرير، فعالية تقنية تنميط البيانات الشخصية في تخصيص التجارة الإلكترونية على ضوء اللائحة العامة رقم 679/2016 المتعلقة بحماية البيانات، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، تخصص: قانون خاص، م 08، ع 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسبية بن بوعلی الشلف، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 65.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرف المعلومات الشخصية بشكل عام: "بأنها تلك المعلومات المتعلقة بأحد الأشخاص، وذلك من حيث اسمه؛ ولقبه؛ وموطنه؛ وجنسيته؛ ووضعه الاجتماعي أو الصحي...وكل ما يتعلق بحياته الخاصة".¹

ونصت المادة 03 في فقرتها الأولى من قانون حماية الأشخاص الطبيعيين في جمال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، رقم: 18-07²، لسنة 2018 بأن البيانات: "كل معلومة بغض النظر عن دعامتها متعلقة بشخص معرف أو قابل للتعرف والمشار إليه أدناه، "الشخص المعين" بصفة مباشرة أو غري مباشرة، لاسيما بالرجوع إلى رقم التعريف أو عنصر أو عدة عناصر خاصة بهويته البدنية أو الفيزيولوجية أو الجينية أو البيومترية أو النفسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية". والشخص المعين في هذا البحث هو المستهلك الإلكتروني.

والملاحظ أن هذا التعريف يتطابق إلى حد كبير مع التعريف الذي جاء به التوجيه الأوروبي والهيئات الدولية ومختلف التشريعات الأوروبية التي سارت على نهجه كالقواعد الأوروبية الجديدة الصادرة عام 2016 والتي دخلت حيز التنفيذ في ماي 2018 نظرا لشمولها في تعريف المعلومات الشخصية بعبارات مثل "بغض النظر عن دعامتها، ومصدرها.."³

وقد انتهج المشرع المصري التعريف نفسه الذي انتهجه المشرع الجزائري، وذلك في القانون رقم: 175، لسنة 2018، وهذا اقتداء بالمادة 04 من اللائحة رقم 679/2016 التي

¹ . عز الدين عثمانى، وعفاف خديري، الحماية القانونية للمعطيات ذات الطابع الشخصي في التشريع الجزائري، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، م 04، ع 01، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ماي 2020، ص 90.

² . المادة 03 من قانون رقم 18-07 مؤرخ في 10 يولي و 2018، المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، ج ر، ع 34 الصادرة في 10 يولي و 2018.

³ . منى الأشقر جبور، محمود جبور، البيانات الشخصية والقوانين العربية الهم الأمني وحقوق الأفراد، ط 1، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، بيروت، 2018، ص 90.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

عرفت البيانات بأنها: "أي معلومات تتعلق بشخص طبيعي محدد أو قابل التحديد، والشخص الطبيعي هو الشخص الذي يمكن تحديد هويته بشكل مباشر أو غري مباشر بوجه خاص بالرجوع إلى محدد للهوية " معرف شخصي مثل الاسم أو رقم الضمان الاجتماعي أو بيانات الموقع أو المعرف عبر الانترنت "عنوان أو عنوان البريد الإلكتروني" أو لوحد أو أكثر من العوامل الخاصة بالهوية البدنية أو الفيزيولوجية أو الجينية أو العقلية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية لهذا الشخص الطبيعي".¹

فالبيانات تعتبر شخصية طالما تتعلق بالأشخاص الطبيعيين الذين تم تحديد هويتهم بشكل مباشر أو غير مباشر؛ ومن ذلك بطاقة الهوية، وعناوين البريد الإلكتروني، والحساب البنكي، والبيانات البيولوجية للمستخدم (مثل بصمة الإصبع ومسح شبكة العنق)، وموقع المستخدم، وعناوين بروتوكول، وعليه فإن مناط حماية البيانات والمعطيات ذات الطابع الشخصي؛ هو أن تكون متعلقة بشخص محدد أو على الأقل يمكن تحديده من خلال البيانات المخزنة والمدخلة من قبله، أما إذا كانت متعلقة بشخص مجهول فلا محل للقول بحمايتها لانعدام خصوصية المجهول.²

والجدير بالذكر أن هذا التعريف يحتوي على خاصيتين، أولهما تتعلق بالمعطيات ذات الطابع الشخصي متعلقة بالشخص الطبيعي، وليس بالشخص المعنوي، ذلك على اعتبار أن حماية المعطيات الشخصية هو بمثابة حماية للحق في الحياة الخاصة الذي يعد من الحقوق المتعلقة بالشخصية الإنسانية، أما بالنسبة للخاصية الثانية فهي تلك المعطيات التي تمكن من تعريف والتعرف على الشخص المعني³، وبالنسبة للمصطلح الثاني المتعلق بـ " المعالجة

¹. فاطمة سرير، المرجع السابق، ص 66.

². محمد أحمد المعداوي، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة مقارنة)، ج 4، كلية الحقوق - جامعة بنها، دبت، ن، ع 33، ص 1943.

³. يقصد بالشخص المعني " كل شخص طبيعي تكون المعطيات ذات الطابع الشخصي المتعلقة به موضوع معالجة ".
أنظر المادة 3 من 18-07، المرجع السابق.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

" يقصد به هو الآخر وفق المادة 3 من نفس القانون السالف الذكر أنها " كل عملية أو مجموعة عمليات منجزة بطرق أو بوسائل آلية أو بدونها على معطيات ذات طابع شخصي، مثل الجمع أو التسجيل أو التنظيم أو الحفظ أو الملائمة أو التغيير أو الاستخراج أو الاطلاع أو الاستعمال أو الإيصال عن طريق الإرسال أو النشر أو أي شكل آخر من أشكال الاتاحة أو التقريب أو الربط البيني وكذا الاغلاق أو التشفير أو المسح أو الاتلاف".

الفرع الثاني: نطاق تطبيق البيانات الشخصية.

يطبق هذا القانون 07-18 على المعالجة الآلية الكلية أو الجزئية للمعطيات ذات الطابع الشخصي وكذا على المعالجة غير الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي الواردة أو التي يمكن ورودها في ملفات يدوية كما تخضع لأحكام هذا القانون المعالجات الآلية ذات الطابع الشخصي التي تقوم بها الهيئات العمومية باختلاف أنواعها وكذلك الخواص¹، فكل عملية متعلقة بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي المتعلقة بالصحة التي يكون الغرض منها بحث ودراسة وتقييم وتحليل المعطيات المرتبطة بنشاطات العلاج أو الوقاية تخضع لهذا القانون²، غير أن المشرع استثنى على سبيل الحصر وفق ما هو منصوص عليه في المادة 5/ ف 2 و 3 و 4 و 5 من نفس القانون السالف الذكر بعض المعالجات من تطبيق أحكام هذا القانون عليها وهي:

معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي التي يكون الغرض منها المتابعة العلاجية أو الطبية الفردية للمرضى.

-المعالجة التي تسمح بإجراء دراسات انطلاقا من المعطيات التي تم جمعها بخصوص المتابعة العلاجية أو الطبية الفردية كما هو مبين في الفقرة السابقة، وذلك عندما تتم من قبل

¹. تومي يحي، الحماية القانونية للمعطيات ذات الطابع الشخصي على ضوء القانون رقم 07-18 (دراسة تحليلية)، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، م 04، ع 02، جامعة يحي فارس - المدية، الجزائر، جانفي 2020. ص

². المادة 1/5 من قانون 07-18، المرجع السابق.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

القائمين بهذه المتابعة لاستعمالهم الحصري، وحسن فعل المشرع ذلك لأن عملية المتابعة العلاجية والطبية للمرضى تتم يوميا داخل مؤسسات الصحة من قبل الأطباء المسؤولين عن المعلومة الطبية.

-المعالجات التي يكون الغرض منها الرقابة من قبل الهيئات المكلفة بالتأمين على المرض، وكذلك المعالجات التي تتم داخل مؤسسات الصحة من قبل الأطباء المسؤولين على المعلومة الطبية.

كما يستبعد القانون رقم 07-18 من مجال تطبيقه بعض المعالجات للمعطيات ذات الطابع الشخصي ويتعلق الأمر بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي من طرف شخص طبيعي لغايات لا تتجاوز ممارسة أنشطة شخصية أو منزلية أو عائلية بصفة حصرية شريطة عدم احالتها للغير أو نشرها، وهو ما أشارت إليه الفقرة الأولى من المادة 6 من نفس القانون السابق الذكر. ويتعلق الأمر كذلك بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي المحصل عليها، والمعالجة لمصلحة الدفاع والأمن الوطنيين، وتلك المتعلقة بأغراض الوقاية من الجرائم والجرح ومتابعة مرتكبيها وقمعها وتلك المتضمنة في قواعد البيانات القضائية التي تخضع إلى النص الذي أحدثت بموجبه، وكذا لأحكام المادة 10¹

من القانون السالف الذكر مع ضرورة تحديد المعالجة المنصوص عليها في هذه المادة والمسؤول عنها والغاية منها والأشخاص المعنيين بها.

المطلب الثاني: حماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

إذا كان المستخدمين يظهرون الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أنها لها آثارا إيجابية على سلوك وعادات وتقاليد الأشخاص؛ فإنه يلزم أن تقوم المسؤولية في حالة الإخلال بهذه الثقة؛ ومن أجل بث الطمأنينة لدى هؤلاء المستخدمين يلزم قيام مسؤولية

¹. المادة 10 من قانون 07-18، المرجع نفسه.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الشخص المسئول عن إدارة البيانات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي في حالة الإخلال بالالتزامات التي تقع على عاتقه.

وسوف نتناول هذا المطلب في فرعين؛ نتعرض في الأول إلى المسؤولية التي تقوم على أساس ثقة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ ثم نتناول في الثاني الالتزامات التي تقع على عاتق الشخص المسئول عن معالجة البيانات.

الفرع الأول: المسؤولية التي تقوم على أساس ثقة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
من أجل تعويض مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي عن الأضرار التي يمكن أن تلحق بهم، فإنهم سيحتاجون إلى أساس قانوني يسمح لهم بإثبات ادعاءاتهم وتأكيد حقوقهم.

أولاً: الالتزامات التعاقدية كأساس قانوني لتحديد المسئولين على مواقع التواصل الاجتماعي
يجب أن يتضمن العقد بعض المعلومات أو البيانات الإلزامية وكذلك أيضاً تحديد بعض الالتزامات الخاصة لاستخدام الشبكة الاجتماعية؛ هذه الالتزامات التعاقدية من تأخذ شكل شروط الاستخدام بالنسبة للخدمات التي تقدمها الشبكة الاجتماعية أجل تحديد المستخدمين المسئولين.¹

ومما لا شك فيه، أنه إذا كان هناك حماية قانونية للبيانات المقدمة على الشبكات الاجتماعية من قبل المستخدمين فمن هو المسئول عن استخدام هذه البيانات؟ يمكن تعريف المسئول عن معالجة البيانات الشخصية بأنه هو " الشخص أو السلطة العامة أو المرفق أو الهيئة التي تحدد أهداف ووسائل المعالجة " .

¹ . متاح على الموقع التالي على شبكة الإنترنت: تاريخ الاطلاع: 2023/3/27.

• <https://coop-ist.cirad.fr/content/download/5778/42541/version/3/file/CoopIST-Connaitre-conditionsreseaux-sociaux-diffuser-publications-20150824fin.pdf>.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك توجد صعوبات في التطبيق تتعلق بالمعيار الإقليمي للخوادم التي تعالج فيها هذه البيانات.¹

وفي مجال الشبكات الاجتماعية، يلزم أن تقع معالجة البيانات الشخصية على الأراضي الفرنسية أو أن يكون المسئول عن المعالجة موجودا في فرنسا حتى تقوم المسئولية وفق لأحكام القانون الفرنسي.²

مع الوضع في الاعتبار، أنه لا توجد حماية للبيانات الشخصية الخاصة بالشبكات الاجتماعية؛ ويرجع ذلك إلى أن معظم الشبكات الاجتماعية ذات أصل أمريكي؛ فهي تخضع إلى القواعد المتعلقة بال Safe Harbor³، ومن هذا المنطلق، ومن أجل تقاضى هذا النقص في القواعد المتعلقة بحماية البيانات الشخصية في القوانين الأوروبية؛ قامت لجنة التجارة الفيدرالية بإعداد هذه القواعد وه ويعتبر بمثابة حلا للتنظيم الذاتي للشركات الأمريكية والتي بمقتضاها تلتزم الشركات الأمريكية الموجودة في أمريكا باحترام كافة القواعد المتعلقة بحماية البيانات الشخصية التي حددتها لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية في الولايات المتحدة.⁴

¹ - تومي يحي، المرجع السابق، ص 1529.

² - CLÉMENCE DANI, LAURA GARINO, M. GIANNI GIORDANO, ELISA SICARD , op.cit , p.26.

³ . حيث اقترحت الولايات المتحدة في عام 1998 نظام لحماية البيانات الشخصية بمشاركة وزارة التجارة الأمريكية والمفوضية الأوروبية من أجل تبديد مشاعر القلق لدى الدول الأوروبية بشأن احترام هذه البيانات، سمي هذا النظام " بنظام الملاذ الآمن " . لمزيد من التفاصيل انظر:

• Marin Brenac , La souveraineté numérique sur les données personnelles Étude du règlement européen n° 2016/679 sur la protection des données personnelles à l'aune du concept émergent de souveraineté numérique , faculté de droit , université de Paris-Sud , Mémoire , 2017 , p.13

⁴ - • Le Monde « Le problème, c'est que ce sont des sociétés américaines » Question à Sophie Tavernier (CNIL) par Cécile Ducourtieux article du 11 novembre 2007

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: تأثير ثقة مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التعاقدية.

حيث تقدم طالب نمساوي يدعى Max Schrem بشكوى ضد فيسبوك على أساس عدم احترام الشبكات الاجتماعية للقوانين والتشريعات الأوروبية المتعلقة بحماية البيانات الشخصية.¹

كما تقدم مجموعة من النشطاء الأوروبيين بعشرات الشكاوى ضد فيسبوك إلى اللجنة المسؤولة عن حماية البيانات الشخصية على أساس الاعتداء على الحق في الخصوصية؛ فالعقد المبرم بين الشبكة الاجتماعية ومستخدميها يمثل الأساس القانوني الذي يعتمد عليه هؤلاء في المطالبة بالتعويض عن الأضرار التي تلحق بهم.

حيث يكتشف المستخدمون الفضائح المتعلقة ببياناتهم الشخصية أو رسائلهم الخاصة عبر وسائل الإعلام وكذلك أيضاً عبر جمعيات المستهلكين، كما تهتم الشبكات الاجتماعية بالكشف عن كل فضيحة جديدة تتعلق بالبيانات الشخصية أو الرسائل الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية.

مع الوضع في الاعتبار، أنه عندما يكون المستخدم على بينه من أمره أو على معرفة بأن البيانات الخاصة به ستكون محلاً للبيع أو من أجل استخدامها في أغراض لم يوافق عليها؛ مما قد يترتب عليه حدوث نزاع بين طرفي العقد يمكن حل هذا النزاع من خلال القائمين على إدارة الشبكات الاجتماعية.²

فعلى سبيل المثال، فقد تراجع فيسبوك بإرادته المطلقة عن تعديل بعض الشروط الخاصة بالاستخدام ولاسيما الشروط المتعلقة بالملكية وكذلك الشروط المتعلقة بالاحتفاظ بحقوق المحتوى المحذوف.

¹ - Martin Untersinger , La justice européenne invalide le très controversé accord Safe Harbor sur les données personnelles , Le Monde , 6 octobre 2015

² . منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 92.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتبر شبكة انستجرام هي الشبكة الاجتماعية المتخصصة في مشاركة الصور الخاصة بمستخدميها؛ حيث كان لديها الرغبة في بيع الصورة المنشورة من قبل المستخدمين، وقد لاقى هذا الموضوع استجابة قوية من جانبها.

ونتيجة لذلك، فقد تراجع إنس جرام عن بيع الصور الخاصة بمستخدمي الشبكة على أساس أن رغبة الشبكة الاجتماعية في وضع أو استحداث ممارسات جديدة يلزم النص عليها صراحة في العقد المبرم بينها وبين مستخدميها.

وقد تبين فعالية التقنيات الحديثة على الفاسبوك مثل تقنية¹ Déplace وكذلك أيضا خطرها المتوقع على البيانات الشخصية للأفراد.

حيث تقوم المسؤولية على عاتق الشبكات الاجتماعية على أساس النتيجة المتوقعة وكذلك على أساس معالجة البيانات الشخصية.

الفرع الثاني: الالتزامات التي تقع على عاتق الشخص المسئول عن معالجة البيانات.

_ الالتزام بتأمين الخصوصية المعلوماتية للمستخدم: حيث لا يمكن توفير الحماية القانونية للبيانات الشخصية بدون تأمين هذه البيانات من جانب المعالج لها ؛ حيث تزداد المخاطر الخاصة بالاعتداء على هذه البيانات من قبل الأشخاص غير المرخصين لهم بالاطلاع عليها، بحيث يمكن لهؤلاء التعديل فيها أو إفشاءها.

مع الوضع في الاعتبار، أن جمع هذه البيانات يكون من خلال ملفات تعريف الارتباط كل منها برمز مستخدم وحيد، نشط لمدة عامين ويتم حفظه بواسطة Facebook على القرص الصلب للكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى لزوار الصفحة.²

¹ وتهدف هذه التقنية DeepFace التي انفق عليها فيسبوك المليارات من أجل المنافسة مع شركات أخرى مثل Faciometrics،Masquerad ، إلى ربط وجهك مع اسمك ومن خلال هذه التقنية يقوم فيسبوك بإعلامك بمن يقوم برفع صورة تخصك على حسابه.

² .سامح عبد الواحد التهامي، الحماية القانونية للبيانات الشخصية " دراسة في القانون الفرنسي"، مجلة الحقوق، ع 4، ديسمبر 2011، ص 235.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ الالتزام باحترام سرية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم: يبد وأن انتهاك الحق في الخصوصية المعلوماتية أمر سهلا على الشبكات الاجتماعية بالنظر إلى سهوله اختراق هذه الشبكات؛ فهناك كثير من الأشخاص يمكنهم الوصول إلى البيانات الشخصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية بدون الحصول على تصريح أو إذن منه.¹ ومن أجل توفير الحماية اللازمة للبيانات والمعلومات الشخصية من الاعتداء عليها، فإنه يلزم أن يمتد تطبيق قانون تنظيم الاتصالات بشأن حماية الحق في الخصوصية وحماية البيانات والمعلومات الخاصة في قوانين الاتصالات والبيانات والمعلومات الخاصة بمستخدمي الاتصالات إلى ضرورة احترام سرية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: حماية المستخدم في مواجهة غير المسؤول عن انتهاك البيانات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتقد البعض بأنها عالم مثالي يقوم فيه المستخدمين بالتفاعل مع غيرهم من خلال تبادل الصور وكذلك نشر تفاصيل حياتهم اليومية عرضه للاختراق من خلال العيون المتطفلة ذات النوايا الخبيثة؛ حيث استغلت هذه الشبكات الاجتماعية مثل: "الفيس بوك" و"مايسبيس"، القيام بعمليات احتيالية وابتزاز واختطاف وغيرها؛ ولا تحول الأقفال الإلكترونية التي تتميز بها هذه المواقع من الحد من استعمال المعلومات الخاصة بمستخدمي الشبكة وكذلك الحد من الاعتداء على صورهم الشخصية. ومن هذا المنطلق، فإننا سوف نتعرض من خلال هذا المبحث إلى دراسة الاعتداء على الحياة الخاصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المطلب الأول ثم نتعرض في

¹. منى الأشقر جبور، المرجع السابق، ص 93.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني إلى دراسة الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمي الشبكة الاجتماعية وفي النسيان الرقمي.

المطلب الأول: الاعتداء على الحياة الخاصة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

لابد من احترام الحق في الحياة الخاصة من أجل تعزيز ضمان الحقوق الفردية للمواطنين والتي تتوافق مع نص من القانون المدني الفرنسي التي تنص على أن " لكل فرد الحق في احترام حياته الخاصة ويجوز للقضاة، دون المساس بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بالمضروب، أن يقوم باتخاذ أي تدابير على وجه السرعة يكون من شأنها منع أو وقف الاعتداء على الحياة الخاصة للأشخاص مثل الحبس أو الاحتجاز".

الفرع الأول: مفهوم الحياة الخاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

لم يعط القانون المدني الجزائري تعريف دقيق للحياة الخاصة ؛ لأن فكره الحياة الخاصة تتسم بالمرونة التي تجعلها غير ثابتة أو مستقرة ، وقد كان للأحكام القضائية دورا في وضع تعريف للحق في الحياة الخاصة؛ كما عرف الفقيه الفرنسي Pierre الحياة الخاصة بأنها هي حق الشخص في أن يكون حرا في حياته الخاصة وفق لما يراه مناسب دون أدنى اعتداء على هذه الخصوصية من جانب الغير.¹

كما عرف الفقه المصري الحق في الحياة الخاصة أو الخصوصية بأنها هي " حق الإنسان في أن يترك وشأنه أو حقه في أن يترك في عزلة"، أو أنها كل ما يتعلق بالحياة العائلية وأوقات الفراغ والحالة الصحية".²

¹ - Pierre Kayser, La protection de la vie privée par le droit, Economica, Presses Universitaires Marseille, 1995, p.329. Le droit au respect de la vie privée est le droit pour une personne d'être libre de mener sa propre existence avec le minimum d'ingérences de la part de tiers. -

² - عن سعود محمد أب وبكر، منهج الشريعة الإسلامية مقارن بالفكر القانوني، مجلة الشريعة للدراسات الإسلامية، م 32، ع 110، جامعة الكويت، الكويت، سبتمبر 2017، ص 565.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

كما عرف معهد القانون الأمريكي الحق في الحياة الخاصة بأنه " أن كل شخص ينتهك بصورة جدية، حق شخص آخر، في ألا تتصل أموره وأحواله إلى علم الغير ؛يعتبر مسئولا أمام المعتدى عليه".¹

بينما يعنى الحق في الحياة الخاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أن المستخدم له الحق في أن يقرر بنفسه متى وكيف يمكن للمعلومات الخاصة بالمستخدم أن تصل إلى المستخدمين الآخرين ؛ فلا يجوز التدخل في شئون الفرد ؛ وكذلك حق الفرد في أن يعبر عن آرائه ورغباته.

وعلى هذا النحو، ترتبط الخصوصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بضرورة احترام سرية الخصوصية لمستخدمي تلك المواقع، سواء كانت هذه الخصوصية تتعلق بوقائع أو معلومات في الحاسب الآلي الشخصي أو الهاتف الذكي أو التي تم تخزينها من قبل المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتم اختراقها عن طريق Facebook أو البريد الإلكتروني حيث أن سرقتها أو الاعتداء عليها يعد انتهاك للخصوصية، وكذلك التجسس الإلكتروني، وإفشاء الأسرار الخاصة بالرسائل البريدي.²

الفرع الثاني: نطاق حماية الحق في الحياة الخاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتضمن هذا الحق الحماية من أي انتهاك أو اعتداء على الحق في الاسم والصورة والصوت والشرف والسمعة والحياه الخاصة وحماية البيانات الشخصية والحالة الصحية،

¹ . حسام الدين كامل الأهواني، الحق في احترام الحياة الخاصة (الحق في الخصوصية)، " دراسة مقارنة "، د. ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976، ص 83.

² . عن سعود محمد أب ويكر، المرجع السابق، ص 566.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الأسرية، والحياة العاطفية، والمعتقدات الفلسفية والدينية، والعلاقات الاسرية والعائلية، وأوقات الفراغ أو بمعنى واسع، كل ما يرتبط ارتباط وثيق بالحياة الخاصة للأشخاص.¹

كما تتسع الخصوصية المتعلقة بالشخص لتشمل كل ما يتعلق بحياة الإنسان المهنية أو الصحية أو حالته الاجتماعية أو الاقتصادية أو حقه في عدم الاعتداء على اسمه، وحقه في أن يترك أو شرفه أو سمعته أو أماكن قضاء وقت فراغه وحقه في النسيان وشأنه في ممارسه حياته بعيدا عن أي تلصص أو تطفل.²

حيث حاول القضاء تدريجي أن يحدد المقصود بالحق في الحياة الخاصة بأنه كل ما يمثل اعتداء على الخصوصية من خلال نشر بيانات شخصية أو صور شخصية ؛ هذا هو ما يتعلق في غالبية الأحيان بالدعاوى القضائية المتعلقة بنشر المعلومات من قبل وسائل الإعلام الرئيسية سواء كانت وسائل الإعلام المطبوعة أو وسائل الإعلام السمعية والبصرية كما أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان على التزام صاحب العمل باحترام الحياة الخاصة للعامل في مكان العمل ؛ حيث اعتبرت أن مراقبة أجهزة الاتصال في مكان العمل من جانب صاحب العمل على العامل يشكل اعتداء على الحياة الخاصة لهذا الأخير.³

المطلب الثاني: الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمي الشبكة الاجتماعية وفي النسيان الرقمي.

مما لا شك فيه؛ أنه أصبح نسخ الصور من الممارسات العادية في ضوء التطور التكنولوجي الذي تشهده غالبية الدول في مختلف المجالات؛ حيث أنه أصبح من

¹ . حسام الدين كامل الأهواني، المرجع السابق، ص 84.

² -Charlotte HEYLLIARD , Le droit à l'oubli sur Internet , Mémoire , faculté de droit , unievrstité paris- sud , 2012.

³ . بن عزوز بن صابر، التوازن بين سلطات صاحب العمل في إدارة المؤسسة وحماية الحياة الخاصة للعامل، مجلة دراسات وأبحاث، ع 27، جامعة الجلفة، الجزائر، يוני و2017، ص 438.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الضروريات التي لا غنى عنها أيا كان مجال استخدامها سواء في صحيفة المدرسة أو في المعامل أو المختبرات أو على مواقع الإنترنت.

بعد التطرق إلي الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمي الشبكة الاجتماعية(الفرع الأول)، نتناول بعد ذلك النسيان الرقمي(الفرع الثاني).

الفرع الأول: الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمي الشبكة الاجتماعية.

يقصد بالحق في الصورة هو حق الشخص في معارضة نشر صورته باعتبارها جزءا من شخصيته بغير الحصول على موافقته الصريحة لما يمثله ذلك من انتهاك لحياته الخاصة.

وكذلك يعرف الحق في الصورة بأنه هو صلاحية الشخص للاستئثار بمنع غيره من أن يقوم بنشر صورته دون الحصول على إذن منه؛ وذلك باستخدام أي وسيلة تم بها نشر الصورة ؛ وما يترتب على ذلك من حقه في الاعتراض على نشر الصورة.

ويتبنى القضاء مفهوم ضيق للحق في الصورة ؛ بحيث لا يجوز نشر صورة شخص بدون الحصول على موافقته¹، أي يلزم أن يكون الإذن صريح وخاص، ويحدد الإذن طريقة نشر الصورة طالما أن هناك طرق ووسائل عديدة لنشر الصور²، فالإذن بالنشر في وسيلة معينة من وسائل النشر لا ينصرف إلى غيرها من الوسائل الأخرى³، ويخضع تفسير الإذن الصادر من الشخص إلى السلطة التقديرية للمحاكم ؛ وأي صورة يتم استخدامها بدون

¹ - • CA Paris, 14 mai 1975: D. 1976. J. 291, note Lindon.; et V. aussi, CA Versailles 21 mars 2002: D. 2002. somm. 2374, obs. Caron Légipresse juill.-août 2002, n° 193. III. 137; CA Paris, 31 oct. 2001: D. 2002, somm. 2374, note Marino; CA Paris, 27 sept. 2001: CCE janv. 2002, comm. n° 15, note Lepage; Légipresse, nov. 2001, n° 186. III . 198 .

² - TGI Paris, 17° ch. civ., 7 juill. 2003: Légipresse déc. 2003, n° 207. III. 196.

³ . فالإذن الصادر من ولي أمر الطفل بشأن نشر صورته في صحيفة المدرسة لا ينصرف إلى نشر صورته على مواقع الإنترنت ؛ وينطبق الأمر كذلك على الموافقة على النشر الصادرة من عارضة الأزياء بنشر صورتها في الكاتالوج الخاص بالشركة التي تعمل فيها ؛ فلا يجوز للشركة أن تقوم بنشر الصور ذاتها في وسائل الإعلام الأخرى.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

الحصول على إذن الشخص يعتبر انتهاك لحق الشخص في المحافظة على صورته، وكذلك لا يمكن إعادة نشر الصورة التي تم نشرها بدون الحصول على إذن الشخصي.¹ ومن هذا المنطلق، يستفيد الحق في الصورة من حماية واسعة من تلك المنصوص عليها بالنسبة إلى احترام الحياة الخاصة.

وهذا هو ما أكدته محكمة استئناف باريس من أنه " يسمح الحق في احترام الحياة الخاصة لأي شخص، ولاسيما الفنانة أو الممثلة، بالمعارضة في نشر صورتها بغير الحصول على إذن صريح منها قبل النشر؛ كما يسمح الحق في الصورة بالمعارضة في نسخ الصورة أو نشرها بدون إذن".²

أما عن نطاق الحماية القانونية للحق في الصور، الصور الخاصة بالحاسوب التي يتم الحصول عليها دون علم صاحبها³ عن طريق الملفات الخاصة بكل شخص سواء العامة أو الخاصة سواء كانت الصورة مطابقة أو غير مطابقة مع الملف الشخصي الذي يتم البحث عنه من خلال جمع وتحديد بيانات التعريف الشخصية التي تم تنظيمها ومعالجتها وتخزينها من قبل اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحرية لأكثر من 30 عاما في فرنسا وأوروبا. وكذلك الصور الخيالية الخاصة بشخص معروف وصور الافلام أي كانت الوسائل المستخدمة سواء من خلال وسائل الإعلام أو من خلال عروض الفيديو المتحركة أو الرقمية التي يتم عرضها على شبكة الإنترنت.⁴

¹. بن عزوز بن صابر، المرجع السابق، ص 439.

². حسام الدين كامل الأهواني، المرجع السابق، ص 85.

³. فقد يكون الشخص متمتع بسمعة طيبة، إذا كان يشغل وظيفة مرموقة في المجتمع، كأن يكون استاذًا جامعي أو قاضي على سبيل المثال وليس الحصر وينظر البعض إليك على إنك تمثل قدوة لهم ومثلاً أعلى في المجتمع؛ وقد تفاجأ بقيام أحد الأشخاص بسرقة صورتك الشخصية من ملفك الشخصي على الفيس بوك، ويقوم بمراسلة اصدقائك، وأقربائك واهلك، بل وحتى رئيسك في العمل من خلال صفحة مقلدة أو مزورة أنشأها على الفيسبوك من أجل القيام ببعض عمليات النصب أو جمع المال منتحلاً صفتك.

⁴. بن عزوز بن صابر، المرجع السابق، ص 440.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

فيمثل التعدي على الحق في الصور في عدة مظاهر وهي:

_ انتاج أو التقاط الصورة دون موافقة صاحبه.

_ نشر الصورة دون موافقة صاحبها.

الفرع الثاني: الحق في النسيان الرقمي.

من المتفق عليه، أنه يمكن استخدام مصطلح الحق في النسيان بطريقة مختلفة أو بالتبادل مع مصطلحات أخرى مشابه لها ؛ وقد ترتب على ذلك بعض المشاكل الناشئة عن استعمال هذه المصطلحات بشكل متكرر.

كما أكدت المحكمة الدستورية الاتحادية بألمانيا على أن مصطلح الحق في النسيان الرقمي يقترب من مصطلح " الحق في تقرير المصير المعلوماتي".¹

مع ذلك، هناك مصطلحات أخرى مثل "الحق في النسيان" أو "الحق في المح و"موجودة الآن بكثرة وتستخدم في المقالات والكتب التي تتناول هذا الموضوع ؛ ويكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث التباس في استخدام هذا المصطلح.²

ويهدف هذا الحق إلى منح الشخص القدرة على اتخاذ القرار بنفسه بشأن المعلومات التي يمكن معالجتها أو حفظها على الشبكات الاجتماعية، بحيث يتمكن أي مستخدم من حذف جميع المعلومات المتعلقة به على الشبكات الاجتماعية مثل صورة أو تعليق. حيث يعتبر هذا الحق بمثابة مطالبة جديدة من جانب مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي؛ بالنظر إلى أنه من الصعب اختفاء المعلومات الموجودة على الشبكة تلقائي، وقد ينشأ عن ذلك أضرار تلحق بالأشخاص.³

¹ - Cour Constitutionnelle fédérale allemande, 15 décembre 1983

² - les archives journalistiques », R.D.T.I, 2013, .78 E. DEFREYNE, « Le droit à l'oubli et .

³ - Mlle CLÉMENCE DANI, Mlle LAURA GARINO, M. GIANNI GIORDANO, Mlle ELISA SICARD , op,cit , p.17.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

يقصد بالحق في النسيان " هو حق كل شخص في أن يطالب بنسيان أو بالاعتراض على حقه معينة من حياته ارتبطت بحدث عام معين؛ حتى ولو كان هو محوره".¹

ومن جانبنا يمكننا أن نعرف الحق في النسيان بأنه " تمتع كل شخص بسلطة السيطرة والرقابة والتحكم على جميع البيانات أو المعلومات ذات الطابع الشخصي".

وهذا هو ما جعل أحد المؤلفين يقول بأن " ذكريات الماضي يمكن إزالتها إذا كانت مكتوبة بخط اليد، بينما يصعب إزالتها إذا كانت نشرت على شبكة الإنترنت ؛ فلا يكون هناك أي مجال أو فرصة للتمسك بالحق في النسيان ".²

من المتفق عليه، أن الحق في النسيان باعتباره من الحقوق اللصيقة بالشخصية ؛ فه ويهدف إلى حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذي قد يندمون لاحقا على احداث معينة قاموا بنشرها على هذه المواقع.

مثال قيام إحدى الفتيات بنشر صورة لها على مواقع التواصل الاجتماعي في إحدى الحفلات وهي تتعاطى المخدرات مع أحد اصدقائها؛ فنشر هذه الصورة يكون من شأنه تشويه سمعتها وقد يجرمها من تولى بعض الوظائف العامة.³

حيث يمكننا أن نشير إلى حالتين ينطوي كلا منهما علي تطبيق مختلف للحق في النسيان عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي: فهناك مستخدم يرغب في نسيان المعلومات التي قام بنشرها بنفسه على مواقع التواصل الاجتماعي وهناك مستخدم يرغب في نسيان المعلومات التي قام بنشرها مستخدم آخر.

¹ - TGI Paris, 25 mars 1987: D. 1988, somm. p. 198.

. « toute personne qui s'est trouvée associée à un événement public, même si elle en a été le protagoniste, est fondée à revendiquer un droit à l'oubli et à s'opposer au rappel d'un épisode de son existence"

² - • Charlotte HEYLLIARD , Le droit à l'oubli sur Internet , UNIVERSITE PARIS-SUD, Faculté de droit , Mémoire, 2012 , p.9 . elle disait que « A la mémoire éphémère du papier s'est substituée une mémoire inaltérable et universelle qui ne laisse aucune chance à l'oubli .

³ . حسام الدين كامل الأهواني، المرجع السابق، ص 87.

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث يتمتع كذلك الأشخاص غير الأعضاء على الشبكات الاجتماعية بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأعضاء على الشبكات الاجتماعية من حيث إمكانية إزالة المحتوى غير المشروع المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي. بينما لا يستفيد غير الأعضاء من الحق في النسيان الرقمي فيما يتعلق بالبيانات الشخصية التي ينشرها المستخدمون على الشبكات الاجتماعية؛ طالما أن المحتوى المنشور مشروع ولا يتضمن أي اعتداء سواء بالسب أو القذف أو اعتداء على خصوصية الأشخاص؛ وكذلك لا يتضمن أي انتهاكات أو تهديدات. وعلى العكس، يمكن لغير الأعضاء أن يطالبوا بحقهم في الاعتراض في مواجهة مقدم خدمة الشبكات الاجتماعية بشأن استغلال المعلومات الخاصة بهم التي ينشرها الأعضاء المستخدمون للشبكات من أجل تحقيق أغراض تجارية.¹

حيث أن هناك العديد من القوانين الفرنسية التي تشير إلى الحق في النسيان بطريقة غير مباشرة؛ نذكر منها على سبيل المثال قانون المعلوماتية والحريات الصادر بتاريخ 6/يناير/1978 وكذلك القواعد العامة في القانون المدني الفرنسي.

على الرغم من أن القانون الفرنسي السالف الذكر لم ينص صراحة على الحق في النسيان الرقمي؛ بالنظر إلى أن هذا القانون لم يضع تعريفا دقيقا لهذا الحق²؛ إلا أن هناك مجموعة من الحقوق التي أقرها هذا القانون؛ مما يؤكد على الاعتراف بطريقة ضمنية بهذا الحق؛ حيث تنص المادة الأولى من قانون المعلوماتية والحريات على أن "المعلوماتية هي خدمة مقررة لكل شخص أو مواطن؛ كما أن تطويرها يجب أن يكون في إطار العلاقات الدولية؛ ولا يجب أن تتضمن أي اعتداء على هوية الشخص أو على حقوق الإنسان أو حياته الخاصة أو الحريات الفردية أو العامة".

¹ محمد أحمد المعداوي، المرجع السابق، ص 2031.

² - Charlotte HEYLLIARD , op,cit , p17

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تنص المادة 9 كذلك من القانون المدني الفرنسي على أنه " لكل شخص حق في احترام حياته الخاصة " فهذا النص يعتبر هو الأساس القانوني للحق في النسيان على شبكة الإنترنت، كما أنه الأكثر ملائمة وفق لتفسير القضاة؛ بحيث يمكن حماية البيانات من الاعتداءات على الحياة الخاصة من خلال الإشارة إلى النص سالف الذكر حتى ولو كان الشخص المعنى هو الذي قام بنفسه بالكشف عن المعلومات المتعلقة بحياته الخاصة إلى الجمهور أو العامة.¹

أما المشرع المصري فلم يكرس الحق في النسيان بصورة صريحة؛ إلا أن ذلك لا يعنى أنه قد اغفل النص على هذا الحق ولو وحتى بصورة غير مباشرة ؛ حيث تنص المادة 38 من الدستور المصري لسنة 2012 على أن " لحياة المواطنين الخاصة حرمة، وسريتها مكفولة. ولا يجوز مصادرة المراسلات البريدية والبرقية والإلكترونية والمحادثات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال؛ ولا مراقبتها، ولا الاطلاع عليها إلا لمدة محددة، وفي الأحوال التي يبينها القانون، وبأمر قضائي مسبب".

ويستفاد من هذا النص؛ أن المشرع المصري أولى اهتمام خاص بالبيانات ذات الطابع الشخصي من خلال توفير الحماية لها على أساس أنها تعتبر حق أساسي يضمنه القانون؛ مما قد يستدل منه على أن المشرع المصري أراد أن يشير إلى الحق في النسيان بطريقة غير مباشرة.

ولم يقتصر ذلك على نصوص الدستور المصري فقط؛ بل نص قانون التوقيع الإلكتروني رقم 15 لسنة 2004 في المادة 21 على أنه " بيانات التوقيع الإلكتروني

¹ - Cass.1er civ , 30 mai 2000,Bull.civ,I , n°166,p.107 . Le juge tient de l'article 9 du Code civil le pouvoir d'ordonner la publication d'un communiqué dans l'organe de presse jugé responsable d'une atteinte aux droits de la personne, cette mesure étant compatible avec les exigences de l'article 10 de la Convention européenne de sauvegarde des droits de l'homme et des libertés fondamentales, spécialement quant au fondement légal de la mesure et quant à sa nécessité pour la protection des droits d'autrui .

الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

والوسائط الإلكترونية والمعلومات التي تقدم إلى الجهات المرخص لها بإصدار شهادات التصديق الإلكتروني سرية؛ ولا يجوز لمن قدمت إليه أو اتصل بها بحكم عمله إفشاؤها للغير أو استخدامها في غير الغرض الذي قدمت من أجله".

ويستخلص من هذا النص، أنه هناك التزام يقع على عاتق الجهات المرخص لها بإصدار شهادات التصديق الإلكتروني باحترام سرية البيانات ذات الطابع الشخصي؛ فلا يجوز إفشاؤها للغير إلا بعد الحصول على موافقة صريحة من قبل الشخص المعنى أو استخدامها في غير الغرض الذي قدمت من أجله.¹

¹. متاح على الموقع التالي على شبكة الإنترنت: تاريخ الاطلاع 2023/3/29:

• <https://aawsat.com/home/article/2584511>

خاتمة

خاتمة.

وختاما لهذا البحث العلمي المتواضع، وبناءا على الاشكالية المطروحة التي تتمحور حول مدى مساهمة القانون الجزائري في تنظيم مواقع التواصل الاجتماعي نستنتج ان المشرع الجزائري قد قام بتنظيم شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالبيانات الشخصية من الاختراق من طرف القرصنة والمجرمين السبرانيون، وكذلك يتعلق التنظيم بحماية الحياة الخاصة للأفراد، الذي هو حق دستوري، فالحماية إذن هي حماية تتعلق بالجانبين: الجانب الذي يحمي البيانات الشخصية وحرمة الحياة الخاصة.

النتائج.

_ إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يضعف الروابط الاجتماعية ولعل ما يفسر ذلك أن استخدام شبكات التواصل لفترة طويلة يؤدي إلى تعلق الفرد وانشغاله بتلك المواقع فتصبح مسيطرة علي عقله ووجدانه ومشاعره فيتجنب الآخرين بشكل اكبر حتى يختلي بفعل ما يحب وما يريد مما يجعله أكثر حساسية في علاقته بالآخرين ويصبح أكثر انطوائية ولا يرغب في المشاركة الاجتماعية ولا يرغب في عقد علاقات مع الآخرين كي لا يشغله ذلك عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يعيق تكييفه الاجتماعي.

_ مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إقامة علاقات اجتماعية للاعتراف بحقيقة القيم الايجابية التي يؤمن بها المجتمع، والتي تنقل من جيل لأخر كما يرسم صورة فعالة للمساهمة في تشكيل وتفعيل ثقافة الأعمال الخيرية بين مختلف فئات المجتمع.

_ مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في صنع السلوك المتحضر للمجتمع، وبذلك تحسن نوعية الحياة الاجتماعية ويرسخ معالم التعاون الاجتماعي بين مختلف المجتمعات.

التوصيات.

_ تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الحميدة داخل الشباب والأطفال ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكر الشباب وصرف تفكيرهم عما يؤذيهم ويضرهم من وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها.

_ إشغال وقت الفراغ الخاص بالشباب بتنمية مواهبهم وممارستهم للرياضة وهذا دور الأسرة التي يجب أن تتابع أطفالها وشبابها ومعرفة ما يتميزون به وبيبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم.

_ توعية الأسرة إعلامياً بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة.

_ تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدع وإلى السلبية والتراخي والعنف.

_ العمل على تفعيل وحدة الإرشاد النفسي والأكاديمي في الجامعة لإرشاد الطلبة وتوجيههم للاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ومواجهة الأزمات النفسية والأكاديمية لشباب الجامعة لتقديم مساعدة مستمرة لهم لمساعدتهم في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديهم ومهارات التواصل ضرورة اهتمام المرشدين الأكاديميين بالتنوعية بالآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على خطورة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إدمان الانترنت وإعراضه وأسبابه وطرق علاجه وتأثيره على بناء الشخصية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: قائمة المصادر.

_ قانون رقم 18-07 مؤرخ في 10 يولي و2018، المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، ج ر، ع 34 الصادرة في 10 يولي و2018.

ثانياً: قائمة المراجع.

1: المراجع باللغة العربية.

أ: الكتب.

_ علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

_ إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت)، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016.

_ أحمد بغوش، الاتصال والعولمة، (دراسة سوسيو ثقافية)، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة، 2012.

_ إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د.ب.ن، 2016.

_ خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها)، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، د.ب.ن، 2014.

_ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

_ محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقي، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015.

- _ محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفيسبوك ، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
- _ أحمد بغوش، الاتصال والعولمة(دراسة سوسيو ثقافية)، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- _ باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ط 1،الرواد للنشر والتوزيع، د.ب.ن، 2009.
- _ منى الأشقر جبور، محمود جبور، البيانات الشخصية والقوانين العربية الهم الأمني وحقوق الأفراد، ط 1، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، بيروت، 2018.
- _ حسام الدين كامل الأهواني، الحق في احترام الحياة الخاصة (الحق في الخصوصية)، " دراسة مقارنه"، د.ط، دار النهضة العربية، القاهر، 1976.
- _ . فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013.
- ب: الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية.**
- _ نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2016/2015.
- _ رشا أديب محمد عوض،، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2014/2013.
- _ باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي(دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدي - أدرار

-، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، تخصص: علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية- أدرار-، الجزائر، 2020 - 2021.

_ هناء هولي، راضية غيبور، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحوار الأسري(الفيسبوك نموذجا)، دراسة ميدانية في جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست -جيجل-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - ، 2020/2019.

ج: المقالات العلمية.

_ خالد أسماء، مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغيير في المجتمع الجزائري، مجلة تنوير، ع 5، جامعة جيجل، الجزائر، مارس 2018.

_ نجوى عبد السلام، انماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1998.

_ ثريا جبريل، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002.

_ فاطمة سرير، فعالية تقنية تنميط البيانات الشخصية في تخصيص التجارة الإلكترونية على ضوء اللائحة العامة رقم 679/2016 المتعلقة بحماية البيانات، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، تخصص: قانون خاص، م 08، ع 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسينية بن بوعلي الشلف، الجزائر، ديسمبر 2022.

_ عز الدين عثمانى، وعفاف خديري، الحماية القانونية للمعطيات ذات الطابع الشخصي في التشريع الجزائري، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، م 04، ع 01، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ماي 2020.

- _ محمد أحمد المعداوي، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة مقارنة)، ج 4، كلية الحقوق - جامعة بنها، دبت، ن، ع 33.
- _ تومي يحي، الحماية القانونية للمعطيات ذات الطابع الشخصي على ضوء القانون رقم 07-18 (دراسة تحليلية)، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، م 04، ع 02، جامعة يحي فارس - المدية، الجزائر، جانفي 2020.
- _ سامح عبد الواحد التهامي، الحماية القانونية للبيانات الشخصية " دراسة فى القانون الفرنسي"، مجلة الحقوق، ع 4، ديسمبر 2011.
- _ عن سعود محمد أب وبكر، منهج الشريعة الإسلامية مقارن بالفكر القانوني، مجلة الشريعة للدراسات الإسلامية، م 32، ع 110، جامعة الكويت، الكويت، سبتمبر 2017.
- _ بن عزوز بن صابر، التوازن بين سلطات صاحب العمل فى إدارة المؤسسة وحماية الحياة الخاصة للعامل، مجلة دراسات وأبحاث، ع 27، جامعة الجلفة، الجزائر، يוני و 2017.
- د: المواقع الإلكترونية.**

_ متاح على الموقع التالي على شبكة الإنترنت: تاريخ الاطلاع: 2023/3/27.

- <https://coop-ist.cirad.fr/content/download/5778/42541/version/3/file/CoopIST-Connaitre-conditionsreseaux-sociaux-diffuser-publications-20150824fin.pdf>.
- _ متاح على الموقع التالي على شبكة الإنترنت: تاريخ الاطلاع 2023/3/29:
- <https://aawsat.com/home/article/2584511>

2: المراجع باللغة الأجنبية.

- _ CLÉMENCE DANI, LAURA GARINO, M. GIANNI GIORDANO, ELISA SICARD , op,cit.
- _ Marin Brenac , La souveraineté numérique sur les données personnelles Étude du règlement européen n° 2016/679 sur la protection des données personnelles à l'aune du concept émergent de souveraineté numérique , faculté de droit , université de Paris-Sud , Mémoire , 2017 ,
- _ Le Monde « Le problème, c'est que ce sont des sociétés américaines » Question à Sophie Tavernier (CNIL) par Cécile Ducourtieux article du 11 novembre 2007
- _ Martin Untersinger , La justice européenne invalide le très controversé accord Safe Harbor sur les données personnelles , Le Monde , 6 octobre 2015

- _ Pierre Kayser, La protection de la vie privée par le droit, Economica, Presses Universitaires Marseille, 1995
- _ Charlotte HEYLLIARD , Le droit à l'oubli sur Internet , Mémoire , faculté de droit , unievrstité paris- sud , 2012
- _ CA Paris, 14 mai 1975: D. 1976. J. 291, note Lindon.; et V. aussi, CA Versailles 21 mars 2002: D. 2002. somm. 2374, obs. Caron Légipresse juill.-août 2002, n° 193. III. 137; CA Paris, 31 oct. 2001: D. 2002, somm. 2374, note Marino; CA Paris, 27 sept. 2001
- _ TGI Paris, 17° ch. civ., 7 juill. 2003: Légipresse déc. 2003, n° 207. III. 196.
- Cour Constitutionnelle fédérale allemande, 15 décembre 1983
- _ Mlle CLÉMENCE DANI, Mlle LAURA GARINO, M. GIANNI GIORDANO, Mlle ELISA SICARD , op,cit , p.17
- _ Charlotte HEYLLIARD , Le droit à l'oubli sur Internet , UNIVERSITE PARIS-SUD, Faculté de droit , Mémoire,2012

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات.

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
01	مقدمة
07	الفصل الأول: الإطار الناظم لمواقع التواصل الاجتماعي.
08	المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
08	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها.
08	الفرع الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
11	الفرع الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
13	المطلب الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.
13	الفرع الأول: موقع فيس بوك وتويتر.
18	الفرع الثاني: اليوتيوب والسكايب.
20	المبحث الثاني: تقييم مواقع التواصل الاجتماعي .
20	المبحث الثاني: تقييم مواقع التواصل الاجتماعي .
21	المطلب الأول: الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.
25	المطلب الثاني: الجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
31	الفصل الثاني: حماية الخصوصية المعلوماتية للمتقدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
32	المبحث الأول: ماهية البيانات الشخصية وحماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن إدارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
32	المطلب الأول: ماهية البيانات الشخصية.
32	الفرع الأول: مفهوم البيانات الشخصية.
36	الفرع الثاني: نطاق تطبيق البيانات الشخصية.

37	المطلب الثاني: حماية المستخدم في مواجهة المسؤول عن ادارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
38	الفرع الأول: المسؤولية التي تقوم على اساس ثقة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي.
41	الفرع الثاني: الالتزامات التي تقع على عاتق الشخص المسئول عن معالجة البيانات.
42	المبحث الثاني: حماية المستخدم في مواجهة غير المسئول عن انتهاك البيانات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي.
43	المطلب الأول: الاعتداء على الحياة الخاصة لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي.
43	الفرع الأول: مفهوم الحياة الخاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
44	الفرع الثاني: نطاق حماية الحق في الحياة الخاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
45	المطلب الثاني: الاعتداء على الحق في الصورة لمستخدمى الشبكة الاجتماعية وفى النسيان الرقمي.
46	الفرع الأول: الاعتداء على الحق فى الصورة لمستخدمى الشبكة الاجتماعية.
48	الفرع الثاني: الحق فى النسيان الرقمي.
54	خاتمة
57	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات
	ملخص

ملخص

يتأثر السلوك الإنساني بالوسائل التكنولوجية المختلفة، ولقد أثرت التقنيات الحديثة بشكل كبير على حياة الانسان وسلوكه وطريقة اتصاله بالآخرين، كما انها أسهمت بشكل كبير على المجتمع ككل بحكم كونها تمثل مظها من مظاهر التغير المادي الذي يؤثر على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الاجتماعي.

ولقد أدى الاقبال الكبير والمتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي إلى احداث تأثير على القيم الاجتماعية التي تعتبر أحد المحددات الرئيسية الشخصية، من خلال التأثير على السلوك، كما أنها تتصل بالعديد من جوانب السلوك الأخرى كالمواقف بالإضافة إلى أن القيم من أهم المؤثرات على دوافع الأفراد وغرس القيم الاجتماعية، وكذا تعزيز روح التضامن المجتمعي وأشكالها الجديدة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الإجتماعي، الفيسبوك، اليوتيوب. استجرام.

résumé

Le comportement humain est affecté par divers moyens technologiques, et les technologies modernes ont grandement affecté la vie humaine, le comportement et la façon dont il communique avec les autres, et elles ont grandement contribué à la société dans son ensemble en tant que manifestation d'un changement matériel qui affecte le processus d'interaction individuelle et collective au sein de l'environnement social.

La demande importante et croissante de sites de réseaux sociaux a eu un impact sur les valeurs sociales, qui sont considérées comme l'un des principaux déterminants personnels, en influençant le comportement, car elles se rapportent à de nombreux autres aspects du comportement tels que les attitudes, en plus de ces valeurs. sont parmi les influences les plus importantes sur les motivations des individus et l'inculcation des valeurs sociales, ainsi que la promotion de l'esprit de solidarité communautaire et de ses nouvelles formes.

Mots-clés: sites de réseaux sociaux, Facebook, YouTube. Instagram.